

آداب الكلام - المحاضرة 11- التربية الإسلامية - المستوى الثالث

د. عبد العزيز الجهنبي

عبدالعزيز الجهنبي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ومكارم الأخلاق ندرسها معاً أدب و التربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله أيها الأحبة في آآ مادة - 00:00:40

التربية الإسلامية وفي مقرر الآداب آآ الإسلامية في أكاديمية زاد موضوع اه لحقتنا في هذا اليوم ادب عظيم من الآداب التي آآ خلائق او حقيقة بكل مسلم ان يعتنی بهذا الآداب وان يحرص عليه وان - 00:01:05

آآ يتتبه لكل ما يخالف هذا الآداب لخطورته على الإنسان والمقصود بذلك الآداب في التعامل مع الناس الكلام وفي الاستماع التعامل مع الناس كلاماً واستماعاً هنا ايها الأحبة الإنسان لابد ان يتعامل مع مع غيره. والانسان كما يقولون مدني بطبعه - 00:01:28

فهو يتعامل مع اهل بيته مع اخوانه مع اقاربه مع جيرانه مع زملائه واصدقائه. ومع الاخرين جميعاً. فهو يتعامل ويتكلم يخاطب ويستمع في آآ في تعامله مع الناس فهو آآ بحاجة الى هذه الآداب - 00:01:55

بحاجة الى حسن الكلام والى حسن الاستماع الذي يتقييد فيه بهدي نبينا وحبيينا محمد صلوات ربى وسلمه عليه الكلام خصوصاً قبل الاستماع الكلام آآ له شأن عظيم في ديننا. له شأن عظيم في ديننا خصوصاً هذه الآلة - 00:02:14

اللسان هذه الآلة خطيرة جداً هي اما ترفع الانسان او تهوي به الى اسفل سافلين والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ان العبد يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا. تهوي به في النار سبعين خريفاً عيادة بالله. كلمة واحدة - 00:02:37

تخرج من لسانه. يقولها لاحد اخوانه او زملائه او اصدقائه او غيرهم كلمة تخرج من لسانه او يخاطب فيها مع ربه مع ربه عز في علاه فيسيء الآداب فتهوي به في النار سبعين خريفاً - 00:02:58

بالله من ذلك وفي المقابل يتكلم العبد بكلمة من رضوان الله يرتفع بها درجات عند ربنا وموانا وهذه يعني امور يحسن بالمسلم ان يعتنی بها خصوصاً قضية اللسان وقضية الكلام. وما يخرج من الانسان - 00:03:14

الكلمة ايها الأحبة اذا اه اذا تكلم بها الانسان ملكته. اذا لم يتكلم بها هو يملكها. يعني قبل ان تخرجها من من فمك فانت تملك هذه الكلمة. اما اذا - 00:03:33

فانها تملكك وعليك التبعية اما لك او او عليك ولهذا يقولون المرء مخبأ تحت لسانه المرء مخبأ تحت لسانه والشاعر يقول لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم - 00:03:50

فاللسان له شأن عظيم ولهذا جاء في حديث نبينا صلى الله عليه وسلم انه اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تکفر اللسان يعني تجعل اللوم عليه تقول الاعضاء كلها تقول اتق الله فيما - 00:04:10

اتق الله فيما فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا. فاللسان ايها الأحبة هو الذي يدل على ما في الانسان من خير او شر ولهذا يقولون اللسانة مغارف القلوب. مغارف القلوب بمعنى ان اللسان يخرج ما في القلب. اذا كان ما في القلب طيباً - 00:04:28

آفان ما يخرج من الانسان يكون طيبا ايضا. واذا كان آما في القلب آخبيتها فانما فان الذي يخرج من انسان يكون خبيثا ايضا عيادة بالله من ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

كان يحب الطيب من الكلام ولا يخرج منه الا الطيب ويوصي الصحابة بذلك بل قبل ذلك كان بل القرآن في ايات عظيمة الله عز وجل يقول وقل لعبادتي يقولوا التي هي احسن - 00:05:08

وقل لعبادتي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم. فالانسان يحرص على الا يخرج من لسانه الا الطيب وكما يقال ان المؤمن كالنحلة لا يأكل الا طيبا ولا يخرج الا طيبا. لا يأكل الا طيبا كالنحلة تأكل الازهار. ولا يخرج منه الا طيبا. الا طيب - 00:05:25

ولا يخرج منه الا طيب النحلة تأكل طيبا وتخرج تأكل زهورا وتخرج عسلا وكذلك المؤمن الموفق المسدد الذي يتقييد بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل احواله وفي كل شؤونه - 00:05:49

من اعظم الاداب ايتها ايها الاحبة التي يحسن بالمسلم ان يتقييد بها في قضية الكلام والخطاب مع الناس غض الصوت وعدم رفعه ان هذا من صفة الحمقى واهل الجهل - 00:06:06

والسفه انه يعني يرفع صوته في كل مكان وفي كل مناسبة. ويتكلم بصوت مرتفع وآآآ يصبح الناس باعلى صوته في كل مكان. هنا ليس من من اخلاق العقلاة الذين فيهم الحكمة والرزانة والحلم - 00:06:21

الانسان يكون دائما يعني في غالب احواله الا اذا احتاج الى ذلك في مناداة او في غيرها لكن الاصل فيه هو غض الصوت ولهذا الله عز وجل ذكر من وصايا لقمان العظيمة - 00:06:43

وهذه والله من الوصايا الجليلة التي يحسن بالمسلم ان يتدارسها مع نفسه ومع ايضا مع ابنائه مع اهل بيته مع اخوانه لما فيها من الاداب العظيمة. يقول لقمان كما آآ - 00:06:57

الله عز وجل على لسانه في وصيته لابنه قال واغضض من صوتك يوصي ابنه واغضض من صوتك. ان انكر الاصوات لصوت الحمير المسلم لا يرفع صوته بدون سبب يعني رفع الصوت وحتى الكلام مع الخطاب مع الناس. الناس يتضايقون من الذي يتكلم بصوت مرتفع - 00:07:12

بصوت مرتفع لان يدل على شيء من التعالي او الكبر او غير ذلك من الامور التي يدل عليها رفع الصوت اثناء الخطاب ايضا اثناء الكلام يتتجنب الانسان التشدق في الكلام - 00:07:39

التشدق في الكلام والتکلف فيه المؤمن يتكلم بطبيعته. تكلم بشكل يعني طبيعي جدا بدون تكلف بدون تقدير الكلام وانما يكون يعني ببساطة جدا وبسهولة ويسرا يعني هذه طبيعة الانسان التي يحبها الناس - 00:07:58

الناس يحبون من يتكلم على سجيته وعلى طبيعته. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اح恨كم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا. احسنكم اخلاقا. وهذا يدل على - 00:08:20

يعني فضيلة حسن الخلق وعظم مكانته انه يكون سببا في محبة النبي صلى الله عليه وسلم له واياضا يكون قريبا من مجلسه يوم القيمة. ونحن نعلم ان حبيبنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى الجنان - 00:08:38

فهنيئا لمن كان قريبا من نبينا صلى الله عليه وسلم بامر يسير. وهو حسن الخلق يعني ليس بالامر الصعب كما قال بعض السلف حسن الخلق شيء هين ليس قضية كبيرة تحتاج الى الى دورات والى دراسة والى قال حسن الخلق شيء هين - 00:08:55

وجه طلق وكلام لين وجه طلق مبتسما يعني فيه السماحة في التعامل مع الناس وكلام لين. وكلام لين عندما يخاطب مع الناس لا يرفع صوته ولا يؤذى بالفاظ بذيئة او او قبيحة. وانما يتكلم بكلام بكلام لين. ونوافق الحديث عن بقية اه هذه - 00:09:19

هذا الادب بعد الفاصل ان شاء الله الزواج هو الصلة التي ارتضاهما الاسلام لاعفاف النساء والرجال. واستمرار النسل لمواصلة اعمار الارض واصلاحها وهو عقد مودة فيه سكن للنفس وارتياح للقلب - 00:09:44

قال تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا وجعل بينكم مودة ورحمة. والمرأة المسلمة حين تقبل على الزواج فهي تقدم على مرحلة جديدة في حياتها. تعد مرحلة مهمة وجليلة الشأن - 00:10:15

فلا بد ان تعرف متطلبات نجاحها فان جزءا كبيرا من سعادة بيتها واستقراره بيديها ان هي احسنت التهيئة والاستعداد لهذا الامر ومن حسن الاستعداد الاهتمام بحسن الاختيار على اسس صحيحة واهمها الدين والخلق. الاستخاراة والاستشارة للوصول الى القرار الاقرب الى الصواب - 00:10:45

الاستفادة من فترة الخطبة في التأكيد من مصداقية الخاطب وسلوكه الاستعداد نفسيا وبدنيا لمسؤوليات وشؤون بيت الزوجية اثراء فهمها ووعيها بمرحلة الزواج ومتطلبات نجاحها. سواء بالقراءة او بتجارب الناجحات ووصاياتهن - 00:11:12

او بالالتحاق بدورات تثقيفية في هذا الامر معرفة حقوقها وما يجب عليها تجاه زوجها وان حسن تبعها لزوجها ليس لنجاح زواجه فقط بل هو قرية وعبادة لله تعالى. ولتعلم المرأة ان بيت الزوجية هو مملكتها الجميلة ومستقر سعادتها - 00:11:34

ومحضن اطفالها. وبحسن تصرفها في تدبيره ورعايتها تتضاعف سعادتها وتنال رضا الله وجميل ثوابه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد - 00:11:59

اه توافقنا قبل الفاصل عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلق فهنيئاً لمن حسن خلقه بهذه المنزلة وهذه المكانة العالية والرفيعة مع نبينا وحبيبنا محمد صلوات - 00:12:32

ربى وسلامه عليه ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في تتمة هذا الحديث وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الآخرة. لاحظوا في مقابلة هناك احب هنا ابغض هناك اقرب هنا ابعد - 00:12:54

وقضية حسن الخلق يعني ليست بالامر الهين. قال وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الآخرة. اسوأكم اخلاقا الذي فيه سوء خلق في تعامله مع الناس. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف هؤلاء السيئين قال المتشدقون - 00:13:11

والمتفيهقون والثرثارون. يعني وصفهم بثلاثة اوصاف متصدق متفيهق وهذه كل واحدة اقبح من الاخر فالثرثار الذي يكثر الكلام الذي يكثر الكلام آآيكثرا الكلام بداعي بسبب وبغير سبب. يعني انسان يتكلم في كل شيء. وهذا ليس من من صفات العقل - 00:13:31

والحكماء انه يتكلم في في ويهرف بما لا يعرف. يتكلم في كل في كل شيء اه ايضا المتفيهق المتفيهق جاء في في بعض الروايات الحديث انه متكبر انه المتكبر وهذا ولا شك - 00:14:00

انه يخالف تماما حسن الخلق يخالف تماما حسن الخلق التكبر والتعالي والترفع على الناس باشياء تافهة وحقيقة لا قيمة لها عند الله اما بشراء مال وزائل او بمناصب وزائلة ايضا - 00:14:19

او بانساب واحساب لا قيمة لها عند الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فهذا المتكبر على الناس بطبعه وبكلامه هذا بعيد عن الله عز وجل بعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ابغض الناس الى النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:14:39

ايضا آآالمتشدق المتصدق من الصفات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم الذي يتقدّر في كلامه يعني يتتكلّف في كلامه اما تقاصحا او تعاليها وتتكبرا وتترفعا ويعني محاولة ان يظهر نفسه بشيء من من الاشياء التي يحاول ان يظهر آآفيها علوه وارتفاعه عن - 00:15:00

اخرين هذا ايضا يفتقد الى هذا الخلق العظيم وهو حسن الخلق الذي يكون سببا في محبة النبي صلى الله عليه وسلم وفي قربه من النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الذي يتتصف بهذه الصفات يكون من ابغض الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومن - 00:15:29 بعدهم منه مجلسا يوم القيمة كما قال صلوات ربى وسلامه عليه. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث عظيم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا وهاط ووأد البنات - 00:15:46

وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. يكره آآالنبي صلى الله عليه وسلم آآويكره ربنا عز في علاه اه القيل والقال يعني كثرة الكلام قالوا وقلنا ونقل الكلام والحديث في هذه الامور التي لا تعني الانسان ولا - 00:16:03

عند الله عز وجل وليس هي من المباحثات وانما هي كلام في الناس وغيبة ونميمة هذا هو القيل والقال الذي يكرهه الله عز وجل ويكره النبي صلوات ربى وسلامه عليه في نقل - 00:16:24

اخبار الناس وغيرها من الامور الغير محمودة ايضا من الاداب التي يحسن بالمسلم ان يتخلى بها في قضية الخطاب والكلام مع الناس

آآ وبعد بعد عن الغيبة والنميمة. بعد عن الغيبة والنميمة وهذه ليست فقط اداب - 00:16:38

وانما هي ايضا محركات محرمات يجب على المسلم الحريص على خير نفسه وعلى نفعها وعلى نجاتها ان يتبع عن هذه المحرمات وهذه ليست وهذه من الكبائر. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الغيبة وعرفها بقوله - 00:17:00

ذكر اخاك بما يكره ذكرك اخاك بما يكره. هذه من الغيبة المحرمة في كتاب الله وعلى لسان رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. الله عز يقول في كتابه الكريم ولا يغتب بعضاكم بعضا. ثم مثل له باقبح مثال - 00:17:16

باقبح مثال قال ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه يعني هذا الذي يقتلك اخاه المسلم كأنه يأكل من لحم أخيه بعد موته. جنة هذا المسلم جث بعد ان يموت وهو يقطع من هذه الجنة ويأكل - 00:17:36

هل هذا يتصور عقلا ابدا هذا الشيء لا يتصوره عاقل هذا هو المثال الذي ذكره الله عز وجل ليشنع هذا الفعل في اعين الناس ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا - 00:17:58

فكرهتموه ايضا النميمة ايضا من الكلام القبيح الذي يجب على المسلم ان يتبع عنده. والنميمة هي نقل الكلام بين الناس بقصد الافساد النميمة هي نقل الكلام بين الناس بقصد الافساد - 00:18:13

اه وهذا اه يعني من من اخطر ما يكون. من اخطر ما يكون وهو الذي يقضي على حسنات الانسان وهو ايضا من اسباب عذاب القبر ليس فقط يعني عذابه في الاخرة وانما في البرزخ قبل الاخرة يعذب الانسان بهذه بهذه الفعلة القبيحة والشنيعة وهي النميمة -

00:18:34

النبي صلى الله عليه وسلم عندما مر على القبرين في الحديث الصحيح قال انهم يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فانه يمشي بالنميمة بين الناس يمشي بالنميمة. ينقل كلام كلاما - 00:18:57

آآ من شخص الى شخص اخر ثم يعيد من شخص الى اخر الكلام بقصد الافساد. هذا قال فيك وهذا تكلم وهذا سبك وهذا آآ شتمك وهذا ذكرك بما يسوؤك ليفسد العلاقة التي بين الناس وهذا والله من اقبح الصفات لان الله عز وجل حريص - 00:19:15

في الايات وفي الاحاديث التي جاءت عن نبينا صلى الله عليه وسلم على التلاحم والاخوة والمحبة بين المسلمين. المسلم اخو المسلم فالذين يفسد هذه العلاقة وهذه الاخوة انما المؤمنون اخوة - 00:19:36

الذي يفسد هذه الاخوة وهذه المحبة هو نمام خبيث يعذب في قبره قبل يوم الحشر وقبل يوم الحساب من شدة وشناعتي هذا هذا الامر والله عز وجل يقول في سورة القلم هماز مشاء بننميم من اقبح الصفات التي تكون في الانسان - 00:19:51

ومشاء بننميم بالنميمة بين الناس فلا ينبغي للمسلم الذي يتخاطب ويtalk مع الناس اه ويتحاور معهم في مجالسهم ان اه يقع في هاتين المعصيتين والكبيرتين العظيمتين وهما الغيبة والنميمة - 00:20:12

ايضا مما يحرض عليه الانسان في ادبه في الخطاب وفي الكلام مع الناس اه الثاني في الكلام وعدم الاستعجال في في في كلامه مع الناس تقول عائشة رضي الله عنها عن نبينا وحبيبنا محمد - 00:20:34

صلوات ربى وسلامه عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ اذا تحدث اذا تكلم يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاده في معنى فيه تأني فيه افهام للسامع وهكذا آآ كلام نبينا وحبيبنا محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وايضا ذكر انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:20:50

اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه. طبعا هذا يكون في مجال التعليم. في مجال التعليم والتوجيه وغيرها من الامور التي آآ يزيد النبي صلى الله عليه وسلم يعني ايصال المعلومة بدقة وبشكل جيد للسامع يعيدها النبي صلى الله عليه - 00:21:18

سلم ثلاثا وهذا ادب عظيم ايها الاحبة يحرض عليه المربون والمعلمون آآ الذين يوجهون الناس ان ان آآ يحاول ان يوصل يعني هذه الكلمة خصوصا لصغر السن او الذين يقل عندهم الفهم انه يكرر عليه الكلام - 00:21:38

حتى يستقر في ذهنه باذن الله. ونواصل بقية الحديث بعد الفاصل ان شاء الله الحمد لله ما غرد بلبل وصدق وما اهتدى قلب

وانشرح وما عم فينا سرور وفرح الحمد لله ما ارتفع نور الحق وظهر. وما تراجع الباطل وتقهقر. وصالة وسلاما طيبين مباركين على النبيين - [00:21:58](#)

مطهر صاحب الوجه الانور والجبين الازهر صلاة وسلاما طيبين الى آآ الى يوم البعث والمحشر اما بعد فقد قال الله تعالى في قرآن
ال الكريم ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وقال ايضا - [00:22:49](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراعنين. فاذا قطعت الحبال واظلمت السبل. انت الصلاة بفيض من رحمة فتشرق الروح
وتصفو النفس. تالله لمنظر المسلم وهو ساجد. جامع النفس. واضعا اربنت انهه على - [00:23:10](#)
طارحا جهته على التراب. لا منظر يهز في النفس الصادقة والضمير الحي. كل ذرة من ذرات الزيف. واي وايم الله. انها لسورة العظمة
في ابهى حلتها. تالله ما اعجبني حفل امبراطور في مسرحية عالية - [00:23:30](#)

ولكن اعجبني مؤمن تقطر اعضاءه من ماء الوضوء وتفيض عيناه بالدموع. وقد رفع يده وصاح الله اكبر حلفت برب البروج ومزين
المروج. ما اشجعني حلية المواكب. ولكن اشجاني انسان بكى ساجد يردد - [00:23:50](#)

سجد وجهي الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره. فما احوجنا ايها الاحبة ان نتلذذ بالصلاحة لنسعد في الحياة. اللهم اجعل الصلاة قرة
اعيننا ونورا لصدورنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا - [00:24:13](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاحة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد
توقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة اه عند اه حال النبي صلى الله عليه وسلم في كلامه الذي وصفته عائشة رضي الله عنها وكذلك انس اه
رضي الله عنه ان - [00:24:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بكلام فيه آآ هدوء وسكونه وايضا يفهم السامع ويكرر الكلام احيانا اذا اراد ان يوصل المعلومة
بشكل آآ جيد ومركز الى السامع فكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:23](#)

يعيد الكلمة آآ ثلاثا حتى تفهم عنه ايضا اه من الاداب التي يحسن بالمسلم ان يعيشي بها في قضية الخطاب وال الحوار والكلام ان الانسان
يحاول ان يكون كلامه فيما ينفع. ان يكون كلامه فيما ينفع ويفيد - [00:25:39](#)

وما آآ ينفعه ويرفعه عند ربه او على الاقل على المباح الذي لا ضرر فيه. الذي لا ضرر فيه فاما ان يكون في
المباحثات وهو حديث الناس مع بعضهم في المجالس العامة - [00:26:03](#)

او ان يكون الكلام فيما ينفعه ويرفعه عند ربه. يكون في ذكر الله عز وجل في توجيهه في نصح. في ارشاد في تعليم في غير ذلك من
الامور التي تنفعه وترفعه عند ربه. ولهذا يقول الله عز وجل - [00:26:21](#)

في هذه القضية وهي ايات عظيمة ايها الاحبة واداب جميلة يتحلى بها الانسان الذي يتذمرون القرآن. يقول الله عز وجل لا خير في كثير
من نجواهم يعني من كلامهم لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه - [00:26:37](#)

او معروف او اصلاح بين الناس. يعني هذا فيه خير هذا فيه خير وينفع الانسان لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه يعني
يبحث الناس على التصدق على الانفاق على البذل. الا من امر بصدقه او معروف او يبحث الناس او يدخلهم على شيء معروف اما يكون -
[00:26:58](#)

يعني معروف بين الناس انه خير او يدخلهم على معالي الامور. اي على معالي الامور. او معروف او اصلاح بين الناس ان يمشي
بالاصلاح. وهذا والله من اعظم الاعمال. واحب - [00:27:20](#)

الى الله عز وجل ان يصلح بين القلوب لا شك ان هذا من اعظم واجمل الذي ما يفعله الانسان حتى في
هذه الحالة ايها الاحبة مما يدل على حب الله للاصلاح - [00:27:34](#)

انه يباح يباح آآ شيء من الكذب في حال الاصلاح. الكذب الذي ليس فيه مضره. وانما تقول يعني اثنى عليك فلان وتتكلم بخير تزيد
فقط ان تجمع وان تؤلف بين القلوب فهذا يدل على عظمته هذا الامر الذي يباح فيه شيء محرم اصلا وهو الكذب - [00:27:50](#)
يباح في جانب الاصلاح ولهذا جعله الله عز وجل من الامور التي تنفع الانسان ويكون فيها الخير العظيم له والنبي صلى الله عليه

وسلم آآنه على قضية الكلام قال من من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - 00:28:15

او ليصمت فليقل خيرا او ليصمت. هذا يعني هذا الذي ينفع الانسان ولو تربى كل واحد منا ايتها الاحبة ان يكون كلامه في الغالب فيما ينفعه او يكون على الاقل كما قلت قبل قليل في المباحث - 00:28:34

فان يعني اه وجد ان الكلام قد يوصله الى محرم فليتقييد بالصمت فليتقييد بالصمت ليحفظ على نفسه دينه وایمانه وتقواه. وايضا يحافظ على حسناته. حتى لا تذهب الى غيره. ويقع - 00:28:50

يكون مفلسا يوم القيمة والذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قد اتى بحسنات عظيمة لكنه ضرب هذا وتكلم في هذا وشتم هذا واخذ مال هذا فأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته - 00:29:13

اخذ من سيناتهم فطرحت عليه وطرح في النار عيادة بالله من ذلك ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر على الصحابة هذا الامر كان عليه الصلاة والسلام آآ يقول آآ المعاذ رضي الله عنه كف عليك هذا يعني لسانك - 00:29:32

كف عليك هذا فتعجب معاذ رضي الله عنه يعني قال يا رسول الله او مؤاخذون نحن بما نقول؟ يعني ما يعني ما نقول وهذا كل شيء نؤاخذ به ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتب - 00:29:50

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعني مبينة على عظم هذا الامر قال ثكلتك امك يا معاذ ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم - 00:30:11

النبي صلى الله عليه وسلم بدأها بهذا الدعاء. ثكلتك امك يا معاذ. طبعا هذا الاسلوب ايتها الاحبة من اساليب العرب الذي لا لا يراد فيه لفظه لا يراد به حقيقة اللفظ. طبعا ثكلتك امك يعني اصبحت ثكلا بفقدك بموتك. وهذا ليس مقصودا - 00:30:29

وليس هو المراد بل هذا اسلوب من اساليب العرب شد انتباه السامع. وبيان ان الكلام مهم وخطير والامر عظيم مثل ما تقول فلان قاتله الله ما اشجعه لا تزيد ان ان تدعوه عليه بالقتل لكن يعني هو اسلوب من اساليب التعظيم او التنبية التي تكون في كلام العرب وهذا - 00:30:48

من فقه اللغة والذى لا يفهم هذه المعاني قد يقع في خطأ جليل عندما يشرح هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على معاذ بان يموت وان تفده امه هذا - 00:31:11

معنا بعيد جدا وسوء فهم لكلام النبي صلى الله عليه وسلم بل لكلام العرب. بل لكلام العرب عموما. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ يعني ما يورد الناس المهالك يوم القيمة - 00:31:21

الا هذا اللسان الا هذا اللسان الذي يتكلم ويحصد به الانسان اما الحسنات واما السيئات. واذا اطلق الانسان لسانه على ما يشتته فانه يورده المهالك لهذا كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه الذي هو خير الامة بعد نبيها صلوات ربى وسلمه عليه يمسك بلسانه ويقول هذا الذي - 00:31:43

اوردني المهالك هذا الذي اوردني المهالك. فاذا كان ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وهو خير من طلعت عليه الشمس بعد الانبياء والرسل يقول هذا الكلام فكيف بغيره من المساكين الضعفاء من الذين - 00:32:11

يخطئون في الليل والنهر ويطلقوا اللسان عنانه في كل وقت وفي كل حين فهذا ايتها الاحبة من الاداب العظيمة التي يحسب المسلم ان يعني بها ان يحافظ على كلامه الا يقع فيما حرم الله عز وجل. وايضا - 00:32:30

من الاداب التي تتعلق بهذا هو اختيار الكلام الطيب. اختيار الكلام الطيب وكما قلنا قبل قليل ان المؤمن كالنحلة لا يأكل الا طيبا ولا يخرج الا طيبا فيختار الكلام الطيب والله عز وجل يقول في عباده في في - 00:32:49

الكريم وقولوا للناس حسنا. يعني كلاما هينا لينا طيبا. وقولوا للناس حسنا الذي فيه الحسن والطيب والجمال هذا هو المسلم الموفق وهذا الذي يحبه الناس. الذي يتكلم دائمًا بالكلام الطيب الجميل. وقد وعده الله عز وجل. صاحب هذا الكلام - 00:33:06

وعده الله عز وجل على لسان النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يقول عليه الصلاة والسلام ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها

وباطنها من ظاهرها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها. لمن؟ - 00:33:26

يا نبي يا رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. قال عليه الصلاة والسلام اعدها الله لمن الان الكلام. اعدها الله لمن الكلام واطعم الطعام
وصلى بالليل والناس نیام اولها اول هذه الصفات لمن الان الكلام - 00:33:44

الان الكلام مع اخوانه مع اصدقائه مع اهله دائمًا يتكلم بالكلام الهين اللين الطيب يحافظ وينتقي الفاظه الفاظه كما تنتقى اطایب
الثمر هذا والله هو المسلم الموفق المسدد الذي يكون قريبا من الله قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قريب حتى في
مجلسه من نبينا صلى الله - 00:34:02

ايضا هو حبيب الى الناس تحب صاحب اللسان الطيب العفيف بعيد عن الفاحش والبذيع من من الكلام وبقيت ايها الاحبة
يعني امور تتعلق بهذا الادب العظيم الكبير الجليل في ادب الخطاب والمحاورة والكلام مع الناس نوجله الى الحلقة القادمة. اسأل الله
- 00:34:25

العظيم رب العرش الكريم ان يطيب السنننا وكلامنا وان يجعلنا من المؤمنين المؤفقيين الصادقين المتقيين القانتين انه ولد ذلك
وال قادر عليه والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يأتيك ميسورا باي مكان - 00:34:54
صافي ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب و التربية على الاحسان - 00:35:24